وهذا غلط من جميعهم لانهم انه لم يدع النبوة فيكون ما معه
كالتصديق له وانما يدعي الالهية في نفس دعواه فيكذب لها
بصورة حاله ووجود دلايل الحدوث فيه ونقص صورته عن
ازالة العور الذي في عينه وعن ازالة الشاهد بكفره هو
المكتوب بين عينيه وبهذه الدلايل وغيرها لا يغتر به الا رعاع
من الناس لشدة الحاجة والفاقة رغبة في سد الرمق او تقية
او خوفا من اذاه لان فتنته عظيمة جدا تدهش العقول وتحير
الالباب مع سرعة مروره في الارض فلا يمكث يتأمل الضعفا
حاله ودلايل الحدوث فيه والنقص فيصدقه من يصدقه
في هذه الحالة ولهذا حذرت الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم
من فتنته وبنهوا على نقصه ودلايل ابطاله واما اهل التوفيق
فلا تغتر به ولا يخدعون لما معه لما ذكرناه من الدلايل المكذبة
له مع ما سبق لهم من العلم بحاله ولهذا يقول له الذي يقتله
ثم يحييه ما ازددت فيك الا بصيرة هذا اخر كلام القاضي
رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس
باعور الا وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه
عنبة طافية اما طافية فرويت بالهمز وتركه وكلاهما صحيح
والمهموز التي ذهب نورها وغير المهموز التي نشأت وطفئت
مرتفعة وفيها ضوء وقد سبق في كتاب الايمان بيان هذا كله
وبيان الجمع بين الروايتين وانه جا في رواية اعور العين اليمنى
وفي رواية البشري وكلاهما صحيح والعور في اللغة العيب
وعيناه معيبتان عورا وان احداهما طافية بالهمز لا ضوء فيها
والاخرى طافية بلا همز ظاهرة ناتية واما قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى ليس باعور والدجال اعور فبيان لعلامة
بينة تدل على كذب الدجال دلالة قطعية بديهية يدركها كل

فلم يقتصر على كونه جسما او غير ذلك من الدلايل القطعية
لكن بعض العوام قد لا يهتدي اليها والله اعلم قوله صلى الله
عليه وسلم الدجال ممسوح العين هذه الممسوحة هي الطافية
بالهمز التي لا ضوء فيها وهي ايضا موصوفة في الرواية الاخرى
بانها ليست بجحراء ولا ناتية قوله صلى الله عليه وسلم مكتوب
بين عينيه كافر ثم تهجاها الكل فريقرؤه كل مسلم وفي رواية
يقراؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب الصحيح الذي عليه المحققون
ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله اية
وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وابطاله
ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب وتخفيها
عمن اراد شقاوته وفتنته ولا امتناع في ذلك وذكر القاضي
فيه خلافا منهم من قال هي كتابة حقيقة كما ذكرناه ومنهم من قال
هي مجاز واشارة الى سمات الحدث عليه واحتج بقوله يقرؤه
كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف قوله
صلى الله عليه وسلم جفال الشعر هو بضم الجيم وتخفيف الفا اي
كثيره قوله صلى الله عليه وسلم معه جنة ونار وفي رواية نهران
وفي رواية ماء ونار قال العلما هذا من جملة فتنته امتحن
الله بها عباده ليحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر
للناس عجزه قوله صلى الله عليه وسلم فاما ادركن احد فليات
النهر الذي يراه نارا هكذا هو في اكثر النسخ ادركن وفي بعضها
ادركه وهذا الثاني ظاهر واما الاول فغريب من حيث
العربية لان هذه النون لا تدخل على الفعل قال القاضي
ولعله يدركن بمعنى فغيره بعض الرواة وقوله يراه بفتح الياء
وضمها قوله صلى الله عليه وسلم ممسوح العين عليها ظفرة
غليظة هي بفتح الظا المعجمة والفا وهي جلدة تغشى البصر

Copyright © King Saud University